

قراءة تفسير أضواء البيان (238) - ربع يس (442) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#)

اكمالا لعمل شيخه محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله وعلى منهجه قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه الاحالة على هذه السورة - [00:00:26](#)

عند كلامه على قول الله تعالى الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير في سورة هود فقال عند تلك الآية فيها الدلالة الواضحة على ان الحكمة العظمى التي انزل القرآن من اجلها - [00:00:50](#)

هي ان يعبد الله تعالى وحده ولا يشرك به في عبادته شيء وساق الآيات المماثلة لها ثم قال وقد اشرنا الى هذا البحث في سورة الفاتحة وسنقتصر الكلام عليه ان شاء الله تعالى في سورة الناس - [00:01:12](#)

لتكون خاتمة هذا الكتاب المبارك حسنا وان في هذه الاحالة منه رحمة الله تعالى لتنبيها على المعاني التي اشتغلت عليها هذه السورة الكريمة وتوجيها لمراجعة تلك الخاتمة كما ان في تلك الاحالة تحمل مسؤولية الاستقصاء - [00:01:36](#)

حيث لم يكتفي بما قدمه في سورة الفاتحة ولا بما قدمه في سورة هود وجعل الاستقصاء في هذه السورة ومعنى الاستقصاء الاستيعاب الى اقصى حد قال المؤلف اتابه الله وما اظن احدا يستطيع استقصاء ما يريد غيره - [00:02:02](#)

ولا سيما ما كان يريد الشیخ رحمة الله تعالى وما كان يستطيع هو قال اتابه الله ولكن على ما قدمنا في البداية انه جهد المقل ووسع الطاقة فنستعين الله ونستهديه - [00:02:28](#)

مسترشدين بما قدمه الشیخ رحمة الله في سورة الفاتحة وهو ما في هذه السورة الكريمة اجتمع ثلات صفات لله تعالى. من صفات العظمة والكمال - [00:02:50](#)

رب الناس وملك الناس واله الناس ولما كان لها لائل وهلة تشير الى رب الملك الاله الحق الذي يستحق ان يعبد وحده ولعل مما يرشد اليه مضمون سورة الاخلاص قبلها هذا ايضا - [00:03:13](#)

في قوله قل هو الله احد الله الصمد وهذا هو منطق العقل والقول الحق لان مقتضى الملك يستلزم العبودية والعبودية تستلزم التأليه والتوحيد في الالوهية لان العبد المملوك تجب عليه الطاعة والسمع لمالكه بمجرد الملك - [00:03:39](#)

وان كان مالكه عبدا مثله فكيف بالعبد المملوك لربه والهه وكيف بالمالك الاله الواحد الفرد الصمد وقد جاءت تلك الصفات الثلاث للرب والملك والاله في اول افتتاحية المصحف الكريم - [00:04:07](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين وفي القراءة الاخرى ملك يوم الدين وفي اول سورة البقرة اول نداء يوجه للناس بعبادة الله تعالى وحده لانه ربهم - [00:04:31](#)

مع بيان الموجبات لذلك في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم بين الموجب بقوله الذي خلقكم والذين من قبلكم وقوله الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم - [00:04:53](#)

وهذا كله من اثار الربوبية ودليل استحقاقه تعالى على خلقه العبادة ثم بين موجب افراده وحده بذلك بقوله فلا تجعلوا لله اندادا

وانتم تعلمون اي كما انه لا ند له في الخلق ولا في الرزق - 00:05:16
ولا في شيء مما ذكر فلا تجعلوا له اندادا ايضا في عبادته وانتم تعلمون حقيقة ذلك وعبادته تعالى وحده ونفي الانداد هو ما قال عنه الشيخ رحمة الله والعلماء قبله - 00:05:39
معنى لا الا الله نافيا واثباتا للثبات في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم والنفي في قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وكون الربوبية تستوجب العبادة - 00:06:02
جاء صريحا في قوله جل وعلا في سورة قريش فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف فالموصول وصلته معنى التعلييل لموجب العبادة وسيأتي لذلك زيادة ايضاح ان شاء الله تعالى - 00:06:30
في نهاية السورة وقد جاء هنا لفظ رب الناس باضافة الرب الى الناس بما يشعر بالاختصاص مع انه جل وعلا رب العالمين ورب كل شيء كما في اول الفاتحة من قوله جل وعلا الحمد لله رب العالمين - 00:06:55
وكما في قوله تعالى قل اغیر الله ابغی ربا وهو رب كل شيء بالاضافة هنا الى بعض افراد العام وقد اضيف الى بعض افراد اخرى السماءات والارض وغيرها كقوله قل من رب السماءات والارض قل الله - 00:07:23
وقوله تعالى رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا وقوله فيما سبق فليعبدوا رب هذا البيت وقوله انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة هاي البلد الحرام وقوله تعالى رب العرش الكريم - 00:07:48
وكما اضيف الى ذلك فقد اضيف الى الرسول في قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك وقوله وربك فكبر الى غير ذلك ولكن يلاحظ انه مع كل اضافة من ذلك - 00:08:15
ما يفيد العموم وانه مع اضافته لفرد من افراد العموم فهو رب العالمين ورب كل شيء ايها المستمعون الكرام حسبنا من هذا اللقاء ما قد سلف ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر نكمل فيه حديث المؤلف - 00:08:34
حول قول الله تعالى رب الناس وحتى نلقاكم ان شاء الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:55